المخطط والتنمية

مجلة علمية متخصصة

يصدرها مركز التخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا - جامعة بغداد

محتويات العدد

كلمة العدد

١- اثر صناعة الزيوت النباتية في تلوث مياه نهر دجلة
أ. د حيدر عبد الرزاق كمونة

٢ - التنمية المكانية : تجربة الغرب ومرحلة مابعد التصنيع
د كامل كاظم بشير

٣ - واقع المراكز الصحية في مدينة بغداد
أم.بديعة محمد نجيب
المدرس اقبال مجيد عباس

٤ - التخطيط للاسكان الحضري
د. محمد ذنون احمد الدليمي

٥ - معالجة بيئية لمشكلتي الملوحة والتصحر
المدرس محمد جاسم شعبان

٦ - اختبار العلاقة المكانية بين الهجرة الصافية والتنمية المكانية
د. سميرة كاظم الشماع

٧ - تقويم اساليب تصنيع وتسويق الاثاث : مؤشرات في التحليل ا
د. سمير عبد الامير عبد الحسن

السنة الثانية

العدد الثالث

تشرين ١٩٩٦

الثاني

المراسلات :

مركز التخطيط الحضري والأقليمي
للدراسات العليا جامعة بغداد
باب المعظم - بغداد/جمهورية العراق
ص.ب. ١٤٠٣٣
مجلة المخطط والتنمية

المخطط والتنمية
٤(٣)/١٩٩٦

اثر صناعة الزيوت النباتية في تلويث مياه نهر دجلة منطقة الدراسة مدينة بغداد

د. حيدر عبد الرزاق كمونة *
ايناس عبد المنعم العبيدي **

المقدمة

تلعب الموارد المائية المتمثلة بمياه الانهار والجداول والآبار دورا" اساسيا" في حياة الإنسان البوصفة لاهميتها في الاستخدامات البشرية والصناعية والزراعية ، ونتيجة لزيادة استعمالها بسبب زيادة السكان والتطور الزراعي والصناعي الذي يشهده القطر حاليا" ، زادت كمية الملوثات التي طالما" ما تجد طريقها الى الانهار . واذا لم تتخذ الإجراءات الكافية لمعالجة تلك المخالفات ، فأن التلوث البيئي للمياه قد يصل تأثيره الى درجة تعريض حياة الإنسان الى الخطر وهلاك الاحياء المائية وتلف المحاصيل الزراعية .

ان ما تطرحه المعامل الصناعية في نهر دجلة من شأنها ابدال نوعية مياه النهر الى درجة ان تجعل الماء غير صالح للاستخدامات الرئيسية ، كما يمكن ان تلحق ضررا" كبيرا" في الحياة المائية على طول مجرى النهر جنوب مدينة بغداد ، وان مثل هذه الحالة تتطلب مسحا" دقيقا" وتحليلا" لفهم التأثيرات السلبية لطرح هذه المواد في مياه النهر حتى يتسنى للباحثين ايجاد الحلول الناجعة لتخفيض او ازالة التلوث في نهر دجلة .

وتعتبر الصناعات الغذائية احد اهم الصناعات التي تقدمت في العراق كما ونوعا"وذلك لما لهذه الصناعة من اهمية بالغة في حياة المواطنين وكنتيجة لقرارات الدولة في ضمان الامن الغذائي للقطر وللوطن العربي ككل .

وتعد المياه العامل الاكثر اتصالا" ومنها صناعة (الزيوت النباتية) (موضوع الدراسة) ، ولذلك فان مشاكل مخلفات (معامل الزيوت) تكمن في لفظها كميات كبيرة من المياه الملوثة المتخلفة عن عمليات التصنيع المختلفة والتي تصرف فيما بعد الى نهر دجلة ،مما يتسبب في تخريب مكونات البيئة المائية والقضاء على كميات كبيرة من الثروة السمكية ... وهكذا فأن اي تخريب كمي او نوعي في مكونات البيئة الحية وغير الحية لاتقدر الانظمة البيئية على استيعابه دون ان يختل توازنها يعتبر ملوثا"(١)

---

* استاذ في مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد
**مهندسة مساحة ومخططة حضرية

المخطط والتنمية
٤(٣) / ١٩٩٦

التنمية المكانية : تجربة الحرب ومرحلة ما بعد الحصار

د. كامل كاظم بشير الكناني *

المقدمة

أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الحصار قد ركزت في تحليلها على معالجة الاثار المترتبة على الحصار سواء كانت قائمة فعلا" أي متوقعه ،وذلك بالتركيز على البعدين الزماني والقطاعي وأهمال أي تجاهل البعد الثالث في التنمية ألا وهو البعد المكاني .

أن حالة الحرب التي جابهها القطر لم تقتصر على قطاع معين أي حيز مكاني محدد ، فهي شملت جميع الفعاليات والانشطة الإقتصادية والإجتماعية ، كما انها لم تترك حيز مكاني الا وتركت اثارها المدمرة عليه .

لذا ، فأن أي دراسة تحاول الإستفاده من تجربة الحرب والحصار لإستشراف آفاق التطور المستقبلي للإقتصاد العراقي ،يجب ان تاخذ هذه الحقيقة بنظر الإعتبار ، لذا فأن هدف البحث هو تشخيص ملامح التنمية المكانية لمرحلة ما بعد الحصار في أطار أستراتيجية التنمية للمرحلة القادمة . وقد أستندت منهجية البحث على التحليل الإستقرائي في دراسة آثار الحرب والحصار بأبعادها المكانية (١).

اولا" : التخطيط الإقليمي وظروف الحرب

أن التركيز على التخطيط القطاعي وعدم مراعاه البعد المكاني في تخطيط التنمية في العراق ، جعل أغلب الإستثمارات والسكان تتركز في عدد قليل من المدن المحدودة : بغداد بالدرجة الاولى ثم مدينتي البصرة والموصل ، في حين تبقى أغلب المناطق الأخرى تعاني من مظاهر التخلف في أوضاعها الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية . أن مثل هذه التناقضية في التنمية المكانية تتكرس وتتعمق بمرور الزمن بسبب تراكم الإمكانيات في هذه المناطق بما يجعلها أقطاب دائمية لمختلف أنواع الإنشطة والإستثمارات بفعل ما تتميز به من الوفورات الخارجية والإقتصاديات الموقع، وبالمقابل تزداد المناطق الأخرى وطهيرتها الريفية تخلفا" ، بالرغم من توفر الإمكانيات في الموارد المتاحة في تلك المناطق .

وبذلك برزت حاجة الى وضع أستراتيجيات للتعامل مع مشاكل التباين في مستويات التنمية المكانية ، وخاصة في خطط التنمية القومية ٧٠-٧٤ /١٩٧٥و ٧٦-١٩٨٠ وبالرغم من النتائج الايجابية التي تحققت في الموازنة المكانية للإستثمار بين مناطق القطر وتقليل التفاوت التنموي بينها ، غير أن ظروف الحرب والحصار أفرزت ما يلي:-

١. أن اغفال البعد المكاني في عمليات التنمية ، لسنوات طويلة ، والتركيز على البعد القطاعي ، قد أثقل كاهل التنمية في

---

*أستاذ مساعد / مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد .

المخطط والتنمية
ع(٣)/١٩٩٦

واقع المراكز الصحية في مدينة بغداد

بديعه محمد نجيب صالح *
اقبال مجيد عباس**

المقدمة

لقد تبنت وزارة الصحة استراتيجية الصحة للجميع بحلول عام(٢٠٠٠)حيث شرعت الدولة قانون الصحة العامة المرقم ٨٩ لسنة ١٩٨١ وقانون وزارة الصحة المرقم ١٠ لعام ١٩٨٣ والذي تم بموجبه اعتماد هيكل تنظيمي بحيث يؤمن تكامل وتنسيق الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية (١).ولتحقيق هذه الاهداف اتبعت وزارة الصحة اسلوب الرعاية الصحية الاولية لايصال الخدمات للمواطنين ومن خلال شبكة من المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والمستشفيات في الاقضية والمستشفيات العامة والتخصصية في مراكز المحافظات في القطر.

الاسس المعتمدة في توزيع الوحدات الصحية

اصدرت وزارة الصحة تعميم الى جميع دوائر الصحة التابعة لها تبين فيها ضوابط وسياقات فتح الوحدات والمراكز الصحية (٢) وبعض المؤشرات التي اكدت عليها الوزارة وهي مايلي :-

١.وجود تعداد سكاني لا يقل عن (٥,٠٠٠) نسمة مع مراعاة خصوصية بعض المناطق (الجبلية ، الاهوار ، المناطق الحدودية المعزولة جغرافيا" بحيث يمكن ان يفتح المركز الصحي باقل من (٥,٠٠٠)نسمة).

٢.توفير الكوادر وبالحد الادنى (طبيب ، ام.طبي ،ام.صيدلي، ممرضة ومضمد) والمستلزمات اللازمة لعمل المركز الصحي المقترح.
تتكون المراكز الصحية على نوعين :-

١.مركز صحي رئيسي يفترض ان يقدم خدمات الى حوالي (٤٠,٠٠٠) نسمة في المدينة في حين يقدم خدمات الى (٣٠,٠٠٠) نسمة في الريف غالبا" يقع هذا المركز في مركز الناحية.

٢.المركز الصحي الفرعي ويقدم حوالي (٥,٠٠٠)نسمة وغلبا" ما يقع هذا المركز في القرية (٣).
تقدم المراكز الصحية خدمات شاملة الى المواطنين والتي تشمل الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية والتحصين ضد الامراض المعدية الرئيسية (٤).ولأجل تنفيذ هذه المهمات يفترض وجود فريق صحي (٤).ومن ضمن الكوادر الاساسية في مثل هذا الفريق

---

*أستاذ مساعد /كلية التمريض - جامعة بغداد.
**مدرس / كلية التمريض - جامعة بغداد

التخطيط والتنمية
ع(٣) ١٩٩٦

التخطيط للإسكان الحضري بين مبدئي العزل والتداخل السكاني وعلى أساس وحدة الجيرة (١)

د. محمد دلف أحمد الدليمي*

المقدمة :

ان الجيرة في المجتمع الحضري (URBAN Neighborhood) تشكل وحدة اساسية في الحياة الحضرية ،ومجتمع الجيرة فضلا" عن كونه وحدة فيزيقية فهو أطار أجتماعي فعال في تشكيل العلاقات الإجتماعية الحضرية اذ أن السلوك الإنساني يؤثر ويتأثر الى حد ما بالبيئة المحيطة به .

أن الأسس والإقتصادية التي قامت عليها البيئة التركيبية للسكان في الإحياء السكنية الحديثة قد ادت الى نوع من التباين الطبقي احيانا" في المناطق المختلفة للمدينة مما قلل من التكامل والتكافل الإجتماعي الذي اتسمت به المحلات السكنية التقليدية في الوقت نفسه يمكن القول أن الإحياء السكنية الحديثة قد عملت على انصهار طبقات المجتمع مع بعضها مقابل الإساس الإجتماعي العشائري الذي كان سائدا" في المحلات القديمة ومن الملاحظ بان هناك اتجاهين في التخطيط للإحياء السكنية الحديثة الإتجاه الاول يعتمد مبدأ العزل (Segregation) للسكان حسب المستوى الإقتصادي أو الإجتماعي او الوظيفي أما المبدأ الثاني فهو التداخل أو الخلط السكاني الذي يعتمد على أساس التفاعل الإجتماعي (Integration) وهنا تختلف وجهات النظر في أهمية كل منها في تحقيق روابط الجيرة والتماسك الإجتماعي وتكاملها مع الإساس الوظيفي والإقتصادي الذي قامت عليه الحياة المعاصرة أضافة الى خلق بيئة سكنية تنسجم مع التطورات الحضارية للبلد وهذا ما سيكون موضوع بحثنا اذ أننا سنحاول مناقشة الجوانب النظرية والتطبيقية للإحياء السكنية التقليدية والحديثة باشكالها المتعددة وسيعتمد الجانب التطبيقي للبحث على تحليل نتائج المسح الميداني الذي شمل ثلاثة مناطق سكنية في مدينة الرمادي وهي:

حي المعلمين الذي يتمثل فيه مبدا العزل على الإساس الوظيفي للسكان ثم حي التاميم الذي يتمثل مبدا الخلط السكاني ومحلتي العزيزية والقطانة التي تعطي مثالا" لوحدة الجيرة ومن اجل التوصل الى نتائج علمية دقيقة فقد أعتمدت أستمارة أحصائية وزعت على عينة عشوائية شملت ٣١٠ عائلة من الثلاثة مناطق المذكورة وبمعدل ٧٠ أستمارة لكل منطقة تضمنت الإستمارة على أسئلة تتعلق بالجوانب الإجتماعية والإقتصادية والبيئية والعمرانية .تأمل من هذه الدراسة ان تكون بداية جادة في مجال التخطيط للإسكان الحضري من اجل خلق بيئة حضرية تنسجم مع الواقع الإجتماعي والإقتصادي للمدن العربية .

---

* أستاذ مساعد/قسم الجغرافيا - كلية التربية للبنات / جامعة الانبار

المخطط والتنمية
٤(٣)/١٩٩٦

نهر صدام :معالجة بيئية لمشكلتي الملوحة والتصحر

محمد جاسم شعبان *

مقدمـــــــــــــــة :-

لقد كان العراق ومنذ القدم مهد الحضارات التي عرفت بحضارات وادي الرافدين ولقد اقترنت تلك الحضارات ببعض الإنجازات التي كانت تبرزها منجزات السيطرة على الموارد المائية وتنظيم استغلالها وايصالها الى الحقول في الوقت المناسب وبالكمية المناسبة فكانت الإنهار وكانت السدود وكانت منها التشريعات التي تحميها وتصونها صادرة من الإرادة الكهنوتية تارة ومن الملك تارة أخرى مما يدل على عظمة الإهتمام بهذه المنجزات بالقدر الذي برعت فيه ايادي العراقيين في شق واقامة تلك الإنهار والسدود مثلما برعت في اختيار واقامة المدن التي عاش فيها ذلك السكان البارع الإنجاز وذو الفكر التخطيطي الوهاج بل لقد كان اختيار واقامة المدن العراقية القديمة بشكل دالة اولية في اختيار المناطق الزراعية التي تصلح لإحقا "للزراعة واعالة سكان تلك المدن سواءفي ظهيرها اى في ربوعها ولهذا نجد المدن السومرية الإولى اختارت من اقليم الإهوار وضفاف الفرات موقعا "لها تقريبا "من الماءواستغلاله كمبنا "ووا سطة للتنقل بعد الحاجة الإساسية للرزق السقي والارواء والإراضي والسكان .

وهكذا نجد تلك المدن أبتداءا " بحضارة سومر ٤٥٠٠ ق.م وانتهاءا " بالحضارة البابلية ٥٣٩ ق.م .قد اختارت مواقعها قرب نهر الفرات أولا " وصعودا " من الجنوب الى الشمال وهذا يعود الى أهمية الماء في حياة وحضارة سكان تلك المدن من جهة واقتصادها من جهة اخرى ذلك ان الماء مصدرا "طبيعيا "يرافق عملية الحياة والبناء فهو ضروري لهذه المدن اينما وجدت .

ولأن انتاجية الإرض الزراعية اخذت بالتدهور ابتداء من اقصى الجنوب (بسبب ظهور الإملاح)نتيجة تغدق الإرض بالماء وفعل الخاصية الشعرية للمياه الجوفية)مما اضطر الفلاحين الى تركها والرحيل الى مناطق بكر قرب الماء الى الشمال بعيدا "عن الإراضي المالحة لتقام هناك مدنا "جديدة ومعالم حضارة جديدة كان لشق الإنهار واقامة السدود فيها شواهد لعبقرية انسان وادي الرافدين وهكذا كانت اريدو – واور – والوركاء – اولا "ثم لارسا – ولكش – وصولا " الى بابل .

ولقد وردت هذه الظاهرة في الإلواح السومرية ٣٥٠٠ ق.م التي كانت تؤكد على ان الجزء الجنوبي لسهل الرافدين كان يعاني من الملوحة بسبب كثرة المياه وكان ذلك ينعكس على نوع وكم المحاصيل الزراعية التي كانت تسود هناك وكيف كانت الإمور تسير لصالح زراعة الشعير باعتباره محصولا "مقاوما "للإملاح وعلى حساب زراعة

---

* مدرس / مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا/جامعة بغـــــــــــــــداد

المخطط والتنمية
٤(٣)/١٩٩٦

اختبار العلاقة المكانية بين الهجرة الصافية والتنمية الصناعية في العراق

د. سميرة كاظم الشماع *

١- المقدمة

ان الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في آن واحد ،وعلى هذا الإساس يمكن ان ينظر الى التنمية الإقليمية من زاويتين ، الاولى خلق فرص الإستقرار السكاني ، والثانية ان الإستقرار السكاني امر في غاية الاهمية لعملية التنمية ، اذ لايمكن ان تحدث عملية التنمية دون ان يكون هناك حد ادنى من الإستقرار ، لان الانسان هو العنصر الايجابي الوحيد من بين عناصر العملية الإنتاجية والذي بدون تحركه في استخدام هذه العناصر لايمكن ان تتم هذه العملية . لذا فأ المناطق التي تتعرض للهجرة الخارجة بدرجة كبيرة تعد خطرا " كبيرا " على خطط التنمية الإقليمية لكون عملية الهجرة عملية انتقائية (SELECTIVE) فالمهاجرون عادة يكونون من الشباب ومن المتعلمين ومن ذوي الإختصاص .
ويرى(HIRCHMAN) بهذا الخصوص ان النتائج الناجمة عن فقدان الفئة من العمالة المتخصصة والمتعلمة من اقاليم الطرد تفوق الفوائد المتحققة من العمل في اقاليم الجذب ، بسبب الركود الإقتصادي الذي يحصل في اقاليم الطرد مقابل التوسع الإقتصادي الذي يظهر في اقاليم الجذب ، ولهذا ماله من تأثيرات سلبية على الإقاليم الطاردة وانما على القطر بأكمله . (١)
من هذا المنطلق تتخذ الدول من السياسة المكانية للإستثمار الصناعي اداة لتقليل التباين الإقليمي نظرا " للدور الذي يلعبه هذا الإستثمار في عملية التنمية وفي استقرار السكان للإقاليم الإقل تطورا " ويرى (RICHARDSON) في هذا المجال ان الإهداف المتحققة من استراتيجية نقل الإستثمارات الى الإقاليم المستهدفة للتنمية هو خلق فرص العمل وتقلق الهجرة وتشغيل العمال غير الراغبين للإنتقال الى مناطق اخرى (٢)، وعلى هذا الإساس خصصت الحكومة الإيطالية نسبة عالية من الإستثمارات نحو القطاع الصناعي في منطقة الجنوب بلغت على سبيل المثال عام ١٩٦٧ ٦٥% من اجمالي الإستثمارات المخصصة للمنطقة ، وذلك بهدف رفع مستوى دخل الفرد وتقليل الهجرة من الجنوب نحو الشمال المتطور صناعيا" (٣) . كما قامت المملكة المتحدة بعدد من الإجراءات الخاصة والعامة بهدف تشجيع استثمارات النشاط الصناعي الخاص في المناطق المستهدفة للتنمية التي تعاني من ارتفاع نسبة البطالة والهجرة وذلك من خلال تقديم المنح والقروض المالية وتوفير السماحات الضريبية وتهيئة خدمات البنى الإرتكازية . (٤)

---

* استاذة مساعدة / كلية التربية للبنات جامعة بغداد

المخطط والتنمية
٤(٣) ١٩٩٦

تقويم اساليب تصنيع وتسويق الالبان في العراق
مؤشرات في التحليل المكاني

د. سمير عبد الامير عبد الحسين

المقدمة

يعتبر الحليب من المواد الاساسية التي تدخل في جملة من المواد الغذائية الاساسية وتستخلص منه مجموعه من المنتوجات التي تتسم بكونها من الانماط الغذائية السائدة والمرغوبة من قبل شرائح المجتمع لكونها غذاء كاملا" لكل الفئات باعتباره مصدرا" مهما" للبروتين والفيتامينات والسعرات . وان الالبان ومنتجاتها تعتبر من المواد الاساسية في كثير من الصناعات الغذائية ولا سيما المعجنات والبسكويت التي يتصاعد الطلب عليها مع التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وقد اهتمت الدول والمنظمات الصحية بهذه الصناعه لما لها من دور مهم في تغذية مجتمعاتها وحمايتها من الامراض ولا سيما الاطفال والعاملين في معظم الصناعات لما لذلك من اثر في تنمية القابلية البدنية والعقلية للاطفال وصحة العمال وكفاءة انتاجهم .

الا ان هذه الصناعه لا يقتصر دورها على هذه المهمة فقط بل يتعداه الى مهام اخرى من ابرزها تحقيق التكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي .واستنادا" الى ذلك فقد تم تحليل واقع الثروة الحيوانية المدرة للحليب واثرها في تطور انتاج الحليب الخام ومدى كفايته لمستوى الطلب عليه ومدى درجة الاعتماد على الحليب المستورد . وقد انتهت الدراسة الى تحليل اثر انقطاع الاستيراد للمواد والمستلزمات اللازمة لانتاج ورعاية الحيوانات المدرة للحليب في انتاج الحليب الخام من جانب ، اما الجانب الاخر فتناول الدراسة تحليل اسهام الحليب المجفف في المعروض الكلي للحليب ومدى تاثير الحصار الاقتصادي في هذا المصدر وبالتالي اثر ذلك في حصة الفرد .

ولما كانت صناعة الالبان في القطر تقوده المنشأة العامة للالبان اذ ان النشاط الخاص دوره محدود في صناعة الالبان الحديثة ويقتصر على الانتاج الحرفي . كما سعت لتحليل النشاط التسويقي والانتاجي وتقويم المنافذ التوزيعية لهذه المنشأة من خلال المحاور الاتية :

- تطور الانتاج الاجمالي للحليب .
- صناعة الالبان الحديثة في العراق .
- تطور عرض الحليب الخام .
- تطور نشاط المنشأة العامة للالبان التسويقي والانتاجي.
- تقويم المنافذ والسياسات التوزيعية للالبان.
- الاستنتاجات والتوصيات.

---

* كلية المنصور الجامعه / قسم الادارة الصناعية